نائب الفاعل أو مفعول ما لم يُسمَّ فاعله

وهو ما ناب عن الفاعل بعد حذفه، وبعد تحويل الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهـول، والأعم الأغلب أن يكون نائب الفاعل مفعولاً به، وقد سمـاه النحاة الأوائل: مفعول ما لم يسم فاعله، ولذلك الأولى فيه أن يُلحق بالمفعول به، لأنه في الأصل مفعول به، ولكنه يفرد مستقلاً لخضوعه لاحكام تختلف عن أحكام المفعول به، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التـأخر عن رافعه أي فعله، وعدم جواز حذفه، وأنه إذا تقدم على فعله صار مبتدأ. ولو ألحق هذا الباب إلى المفعول به ليعرب مفعولاً به لما ابتعدنا عن الصواب.

تقول:

نيلَ خيرٌ نائل

نيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

خبرُ نائب فاعل مرفوع أو تقول: مفعول ما لم يسمَّ فاعله.

نائل: مضاف إليه مجرور.

وأصـل الجملة قبل هذا التحول: نال المنتصرُ خيرَ نائل. ولكن الفاعل حذف فصار المفعول به نائب فاعل ولكنه بقي مفعولاً به على الرغم من أنه أخذ صلاحيات الفاعل بل وتقمَّص شخصيته.

وكمـا يسند الفعل المبني للمجهول إلى نائب الفاعل فإن اسم المفعول أيضاً يسند إليه لأنه يبنى من فعل مبني للمجهول نحو: هذا ممدوحٌ خلقُهُ:

هذا: مبتدأ مبني في محل رفع.